

مخابز القدس تعاني من الضريبة والمنافسة رغيف الخبز يتحول الى سلعة كالمالية

الازمة الاقتصادية المتصاعدة تحول رغيف الخبز الى سلعة كالمالية. عدد من المخابز يغلق ابوابه وعدد آخر يتعرض لاورام الحجز. عمال المخابز يبحثون عن الحل في المصانع الاسرائيلية.

تحقيق حنا عميرة



بشدة ازاء هذا التمييز والاجحاف وكان رد "رئيس البلدية" نيدى كوليك على احتجاجهم بان رغيف الخبز الذي يبيعونه في الاسواق العربية هو سلعة كالمالية ومطلب منهم اغلاق مخابزهم وانشاء مخبز حديث. ينتج الخبز على الطريقة الاسرائيلية. كشرط لتقديم "الدم" الحكومي لهم. ولقد حاول بعض اصحاب المخابز الخروج من هذه الازمة عن طريق انشاء شركة مساهمة. وعلى هذا الاساس تكونت شركة المخابز العربية من حوالي ستة مساهمين من اصحاب المخابز الميسورين سنة ١٩٧٦. ولكن اصحاب المخابز الصغار لم يستطيعوا الدخول في شركة من هذا النوع لانعدام الامكانيات المالية.

العمال يدفعون الثمن

لقد عمل في مخبز الامانة المذكور سابقاً حتى اوائل السبعينات حوالي ٢٠ عاملاً. والان يعمل فيه اربعة عمال بالاضافة الى صاحب المخبز نفسه. علماً بأنه لم يتم اخذ اي اات جديدة ولم يطرأ اي تحسين على مستوى التكنيك. ان الوضع الاقتصادي المتنازم والاجحاف والتمييز قلص الى حد كبير من امكانية صناعة الخبز في امتيعاب حتى نفس العدد السابق من العمال كما قلص امكانية دفع مرتبات معقولة لهم. وكانت النتيجة هجرة هؤلاء العمال او توجههم للمصانع الاسرائيلية.

نقابة عمال المخابز

ان الظروف التي تمر فيها "صناعة الخبز" وصغر المؤسسة المنتجة يمنع قيام نقابة قوية ومنظمة لعمال المخابز. ولكن ذلك لم يمنع العمال من تأسيس نقابة لهم. لقد تأسست نقابة عمال المخابز سنة ١٩٤٤ ضمن اتحاد عمال فلسطين واستمر حتى سنة ١٩٤٨. حيث تقطعت بسبب الحرب. واعيد تشكيلها سنة ١٩٥٥. لكن شل نشاطها سنة ١٩٥٧ نتيجة للحملة التي نظمها النظام الاردني ضد

الخدعة الكبرى

الخبز هو سلعة تموينية ضرورية... وتقليد الاحصائيات ان استهلاك الفرد العربي منه، هو اكثر بسبعة اضعاف من استهلاك الفرد اليهودي ومع ذلك فان المخابز العربية وليس المخابز الاسرائيلية تعاني من ازمة خانقة. وتمتد اثار هذه الازمة، لتدفع شنها بالاساس الفئات الشعبية الفقيرة وذوي الدخل المحدود من المواطنين.

الخبز هو سلعة تموينية

الخبز هو سلعة تموينية ضرورية... وتقليد الاحصائيات ان استهلاك الفرد العربي منه، هو اكثر بسبعة اضعاف من استهلاك الفرد اليهودي ومع ذلك فان المخابز العربية وليس المخابز الاسرائيلية تعاني من ازمة خانقة. وتمتد اثار هذه الازمة، لتدفع شنها بالاساس الفئات الشعبية الفقيرة وذوي الدخل المحدود من المواطنين.

تمييز ومنافسة

لقد حاولت السلطات الاسرائيلية اعطاء الانطباع، بأنها تعمل على حل هذه المشكلة وابتدأت منذ سنة ١٩٧٤، تقدم لاصحاب المخابز العرب ما يعرف بـ "الموسميديا" او "الدم الحكومي" ومقابل ذلك طلبت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية من هؤلاء التجار، كشوفا كاملة ودقيقة عن مشترياتهم ومبيعاتهم. وقد بلغت نسبة الدعم في البداية حوالي ١٤ بالمائة من قيمة طن الخبز، اي خصم ٢٥٠ ليرة اسرائيلية من قيمة الطن الذي كان يساوي في ذلك الوقت حوالي ١٨٠٠ ليرة اسرائيلية، اما في الجانب الاخر فقد اعطي خصم ٨٠٠ ليرة اسرائيلية من ثمن طن الخبز لشركات الخبز الاسرائيلية ومع طول الغلاء الفاحش وسقوط قيمة العملة الاسرائيلية المتسولم زيد هذا الدعم الى ٤٥٠ ليرة للطن الولد بينما زيدت قيمة الدعم بنسبة اكبر لشركات المخابز الاسرائيلية وكانت النتيجة ارتفاع سعر الرغيف وتحول الفئات الشعبية من المواطنين الى شراء خبز البيرمان. ولكن الامور لم تتوقف على ذلك.

الحركة الوطنية النقابية في ذلك الوقت. اعيد تشكيلها مرة اخرى سنة ١٩٦٢ وقد ضمت في ذلك الوقت حوالي ٥٠ عاملاً. وفي سنة ١٩٦٧، جمدت النقابة بسبب الاحتلال وما ترتب عليه من انتقال عدد من عمال المخابز للعمل في المخابز الاسرائيلية وتعاون بعض النقابيين مع الهيستدروت بالاضافة الى مضايقات السلطة للنقابيين وتخويلهم واعتقالهم. ان الاوضاع التي تمر بها "صناعة الخبز" كغيرها من الصناعات الخفيفة في القدس وغيرها، قد وضعت العمال بالدرجة الاولى واصحاب هذه الصناعات، من البرجوازيين الصغار بالدرجة الثانية، في موقع واحد امام خطر الغلائل والبطالة. على عكس عمال الصناعات الكبيرة الذين يجدون انفسهم في صدام طبقي مباشر مع اصحاب العمل من الراسماليين الكبار. ان اصحاب منظمة لعمال المخابز في هذه الحال يواجهون بدرجة متفاوتة نفس المصير. ان هذه الظروف تحتم احياء النقابة وتوسيع صفوفها لتضم اصحاب المخابز الصغار لمواجهة التضييق واحتكار السوق وتظلم وضع العمال.

الحل

لسنا بحاجة الى الاثبات بان

● سمات ●

الانتفاخ على مقررات الرباط وعدم تسليمه بها. فان لتشكيل المجلس الاستشاري دلالة اخرى وهي استمرار ذلك الحكم في ممارسة نهج التقديم المتمثل في تجاهل الازمة الشعبية واللجوء الى الاصباغ والمساحيق لطلاء واجهته الخارجية، دون تحول عن السياسة التي مارسها خلال العقود الثلاثة الماضية. ويؤكد ذلك تكرار الملك حسين في خطاب الانتحاح لنفسه المواقف التي كان يطرحها في مناسبات سابقة. رغم ان هذه المواقف تتحمل جانباً من مسؤولية نجاح اسرائيل في احتلال الضفة الغربية وفي استمرار هذا الاحتلال حتى اليوم. ان تكرار المغالطات القديمة عن الديمقراطية في الاردن دليل على ان الحكم الاردني لا زال يصر على اتباع نفس السياسة السابقة، سياسة تزييف الازمة الشعبية والاحتفاظ ببعض الاطارات الشكلية للديموقراطية وتعبيتها بمعاصر لا

أهالي اذنا يضيفون بنتقشير المجلس القروي

اذنا - الخليل - مضى اكثر من عامين على تعيين المجلس القروي في قرية اذنا، ورغم توفر الاموال اللازمة، فان المجلس، لم ينفذ ولو مشروعاً جدياً واحداً لصالح المواطنين، فالمياه لم يتم توصيلها الى القرية، رغم مرور الانابيب بالقرب من مركز القرية الى القرى المجاورة، كما ان الشوارع لم يجر تعبيدها، وبالتالي زاد تراكم الاوساخ والقاذورات فيها بشكل بات يهدد صحة المواطنين. من جهة اخرى، يزداد تدمير السكان، من تصريفات اعضاء المجلس، التي تعمل على نشر التلوية، بدل الحد منها، كما ان جلسات المجلس تنسم بروح العدا

الافراج عن النقابي محمد المناصرة

بعد اعتقال دام ثلاثة سنوات للنقابي والاديب الشاعر محمد المناصرة اخرجت عنه سلطات الاحتلال يوم الاثنين الماضي. والجدير بالذكر ان محمد المناصرة كان عضواً ادارياً في نقابة المهنسستات العامة في بيت لحم عند اعتقاله.

«الطليعة» .. ممنوعة في معرض جامعة بيت لحم

علم مراسلنا ان من ضمن اسماء الكتب والمجلات ممنوعة التي قدمها الحاكم العسكري في بيت لحم للقائمين على معرض الكتاب الذي عرّف في الاسبوع الماضي كانت جريدة "الطليعة". وهذا يعكس بوضوح، نوايا الحكم العسكري الاستمرار بمعارضة وصول "الطليعة" الى

تصرف غريب للمعارضة في قرية الظاهرية

الظاهرية - اشتكى البنا عدد من المواطنين على رفض الاعضاء المعارضين في مجلس الظاهرية القروي التوقيع على تفويض لرئيس المجلس وأحد الاعضاء لاستلام مخصصات المجلس المالية من الاردن ودول الخليج لاستخدامها في بناء المدارس. وكان مدير تربية الخليل قد تعهد بان يأخذ على عاتقه ائتماع المعارضين بالتوقيع الا ان جهوده لم تثمر وظل المعارضون مصريين على رأيهم والقرية ظلت بالتالي محرومة من استخدام اموالها في بناء المدارس اللازمة لها. ان المعارضة ينهجي ان تكون لخدمة المصلحة العامة اما اذا كانت من هذا الطراز فهي ضارة ولا تجلب لاصحابها غير العزلة عن

رئيس جمعية الظاهرية للتنوير الكهربائي ينفي

الظاهرية: تلقينا من رئيس جمعية الظاهرية التعاونية للتنوير الكهربائي رسالة ينفي فيها ما نشر في العدد الثالث عن وجود تلاب مالي في اموال لجنة التنوير. وتقول الرسالة "ان حسابات الجمعية مدونة رسمياً في سجلاتها المالية باشراف لجنة الادارة ومدير مكتب التعاون بالخليل وخاصة للثائق من قبل مدقق حسابات الجمعية نانوي". نشرنا رد لجنة التنوير عملاً بحرية النشر. ومن الجدير بالذكر ان هناك وجهة نظر اخرى لا تتفق مع رئيس جمعية الظاهرية التعاونية للتنوير. وتلقى النفي الذي ارسله لنا.

مسألة الإفراج عن...
ماد السوفياتي...
ان حديث السادات عن...
سمات مثل تلك التي...
اسرائيل من الولايات...
الانباء السفلية عن وجود...
اميركية لاطامة قواعد...
للولايات المتحدة قواعد...
كل ذلك يوحي بان...
يرغب في ان تقيم...
تحدة مثل هذه القواعد...
وبالذات في سيناء...
ويشير من ناحية...
بالك القيادة المصرية...
في تحالف عسكري...
الحدود.
بح المعلق الاميركي...
بمس رستون، التي...
بصورة غيب مباشرة...
في ٢٤ آذار من هذا...
فة نيويورك تايمز...
هذا المقال الى ما...
صالح المشتركة...
زل العربية" والى...
نول ضد التطلعل...
اليوم كتب جدهون...
باسي الاسرائيلي...
شغل منصب مدير...
جبية، مقالاً في...
م بوسنت" دعا فيه...
الدول العربية...
في نفسها ضد...
ية كما اعطى...
يزاً في التعاون...
مثلا صناعة...
الاردن لحماية...
ولايات المتحدة...
تكمين وراء...
بين اطراف...
هنا ايضا كان...
تسهيل اقامة...
على مركزها...
ان اسرائيل...
تحالف متعدد...
لكن...
ة تسمى لان...
لام السادات...
كي يصعب...
الاسرائيلية...
ولهذا فان...
سحب وحده،...
يب لجميع...
تعلقة بنزاع...
ليس هناك...
اسرائيل...
ة، فالأخيرة...
لا يشمل...
عام ١٩٦٧...
معارضة...
وعلى...
ر من اية...
تلف مع...
مساحة...
جوهريا،...
يصوره...
ن على...
لراضي...
لى عدم...
انها...
اسمين...
ل الى...
لإوسط...
ة في...
ميركي...
الفنم...
الطليعة...
نشرنا رد لجنة التنوير عملاً...
بحرية النشر. ومن الجدير بالذكر ان...
هناك وجهة نظر اخرى لا تتفق مع...
رئيس جمعية الظاهرية التعاونية...
لتنوير. وتلقى النفي الذي ارسله...
لنا.